



المفاوضات تُقلع بجناحها العسكري وتهبط في تامبا 2

طائرة «فلاي دبي» تنجو من «11 أيلول» جديد 10



النفايات تحاصر طرابلس أزمة تتدحرج نحو الانفجار

الخبير الدولي في البيئة والمياه والرئيس السابق للجنة البيئة في بلدية طرابلس د. جلال حلواني لـ "نداء الوطن": ما وصلت إليه طرابلس اليوم هو نتيجة غياب رؤية متكاملة لإدارة النفايات، بعدما بقيت المدينة لسنوات أسيرة منطق "المطمر الموقت" بدلا من الانتقال إلى منظومة متكاملة تقوم على الفرز والتدوير والمعالجة والطمر المحدود. 7

■ توقعت مصادر دبلوماسية أن يتعرض لبنان إلى موجة عقوبات جديدة على خلفية عدم تجاوبه مع المتطلبات الغربية لجهة سلاح «حزب الله» وتبييض الأموال.

المفاوضات تُقلع بجناحها العسكري وتهبط في تامبا

حبس الشرق الأوسط أنفاسه لساعات مع حادثة طائرة «فلي دبي» المتجهة من دبي إلى تل أبيب، بعدما تحولت رحلة مدنية عادية إلى استنفار أمني إقليمي وهبوط اضطراري في السعودية، في حادث كاد يفتح الباب أمام سيناريوات خطيرة لو نجح مخطط الخاطف، وإلى أن تتضح الرواية الكاملة للعملية، وما إذا كانت تقف خلفها جهة دولية أو تنظيمات إرهابية، أم أن الخاطف مجرد «ذئب منفرد»، أعاد الحادث التذكير بأن المنطقة لا تزال على صفيح ساخن. وهذه الحقيقة تفرض نفسها أكثر على الساحة اللبنانية الهشة، حيث يبقى تحسين الداخل وفصل لبنان عن أي اهتزاز إقليمي أولوية لا تحتمل الماطلة. ومن هنا، تبرز مسؤولية الدولة في بسط سيطرتها عبر نزع الصواعق الداخلية المرتبطة بسلاح «حزب الله»، والتمشك بالمسار الدبلوماسي كخيار لا غنى عنه. في هذا السياق، وبعدما ظل ملف التفاوض عالقاً في «غرفة الانتظار»، يستعد مجدداًالعودة للإفلاج وعلمت «نداء الوطن» أن التاريخ المقترح لجولة التفاوض هو 20 تشرين الأول، على أن يشارك السفيران سيمون

■ عمر حروفش

أسرار

■ تقول مصادر مقرّبة من الحكومة السورية إن إحباط مخطط تخريب ليعناصر من حزب الله في حوض اليرموك يفتح ملفًا يتجاوز حدود الخلية الموقوفة وبحسب المصادر تشير اعترافات أفراد الخلية إلى تنسيق مباشر مع القيادة العسكرية للحزب في لبنان يعلم أمينه العام نعيم قاسم مما يضع قيادة الحزب أمام اتهام ثقيل.

نداءالوطن

السنة الثامنة | العدد 1976 | الخميس 1 تشرين الأول 2026

نداءالوطن

الخميس 1 تشرين الأول 2026 | العدد 1976 | السنة الثامنة

هل يتلاعب المفتي برؤساء الحكومات للالتفاف على قرار شوري الدولة؟



دار الفتوى

الدنية، وأن المحاكم المدنية لا ولاية لها على قراراتها، وتشير مصادر دينية إلى أن المرجع الإداري الرفيع نفسه الذي سَرَب القرار للمفتي تعهل من الشُّغرات القانونية لتسويق الرِّفض، غير أن هذه الحجة تسقطها حقيقة أن المشروعية نفسها التي وصل دريان على أساسها إلى موقعه هي قرارات شوري الدولة، كما أنه كان شريكاً مع أمين عام المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، خلدون عريمط، في إعداد الطعون التي قدمت ضد قرارات المفتي سلفه. ومن أتى بقرارات شوري الدولة يخرج بها.

أما السيناريو الثاني، فهو استخدام قزاعة حلول أمين الفتوى أمين الكردي مكانه لإطالة أمد بقائه. إلا أن ثمة مشروفاً يعمل عدد من قضاة الشرع على بلورته، يقضي بتعيين قائم بمقام مفتي الجمهورية لفترة مؤقتة، ليس لمواجهة الهواجس إزاء «الإخوان»، إنما لاتخاذ قرارات إصلاحية تخفف من سلطات الحكومات السابقة، وتحذ من قدرة أي مفٍتٍ مستقبلاً على الهيمنة. وعلى أنقاض هذا المشروع صيغ السيناريو الثالث من خلال استثمار إصرار رؤساء الحكومات السابقين، يكون كل منهم عراب المفتي الجديد، حيث صاغ دريان بالشراسة مع الرئيس شرقي ميقاتي، وبالسرع عن شريكه السنيرة، مبادرة تقضي بتسويق اسم رئيس المحاكم الشرعية محمد عيس كفاكم مقام المفتي، والعمل على

إقناع الأطراف المعنية، ورئيس الحكومة نواف سلام، بأنه المخرج الوحيد المتاح، وأن المفتي الحالي لن ينسحب إلا لعساف. هذا السيناريو جرى كشفه وتفجيره بسرعة، خصوصاً أن عساف هو أحد المهندسين الرئيسيين للتمديد الذي سيطله شوري الدولة، بما يجعل انتقال السلطة إليه أقرب إلى استمرار عهد دريان بواجهة أخرى.

بيد أن السيناريو الذي لا يلقي له المفتي الحالي بالا هو أن إصراره على البقاء بعد قرار شوري الدولة سيدفع نحو التقدم بطعون تشمل توقيعه وكل القرارات التي اتخذها منذ التمديد، وصولاً إلى ملاحقته بتهمة «اغتصاب السلطة»، مع ما لذلك من تبعات على صورة دار الفتوى وتأثيرها. الأسوأ هو اعتماد المفتي في الدفاع عنه على أصوات من الجماعة الإسلامية، وهو المتهم من قبل أطراف خارجية بتسهيل تغلغلهم في دار الفتوى، إلى جانب أصوات تنتمي لـ«تيار المستقبل»، بما يسهم في ترسيخ صورة بأنه «مفتي الحبري».

عموماً، يركز قرار شوري الدولة المزمع صدوره على اجتهااد مستقرة في هذه المسألة تظهر في مراجعة المفتي محمد رشيد قباني ضد نائب رئيس المجلس الشرعي الأعلى عمر مسقاوي رقم 544 - 2014. وتكتم أهمية القرار في أنه يوجه رسالتين: الأولى، وضع حد لقدرة رؤساء الطوائف على الاستبداد برعيّتهم، والثانية للمرجعات الدينية والسياسية السنية بأن زمن «تثبيم الملفات» قد ولى.

ازدحمت الأيام القليلة الماضية بالمناورات التي تجتمع على إظهار تمسك المفتي بالبقاء في موقعه

محليات

■ مروان الأمين

«أزعر الحي»

كان السيد حسن نصرالله صانع مجد «حزب الله» في لبنان، وحائك السردية التي نجح في تقديمها إلى بيئته الشيعية على مدى سنوات طويلة. قامت هذه السردية على ركيزتين: وعد بالإنجاز يقابله إنجاز يُقدّم بوصفه دليلا على صحة الوعد. وتقدّم «الحزب» لنفسه باعتباره صاحب قدرات عسكرية رادة لإسرائيل، والجهة التي تؤمّن الحماية والاستقرار للجنوبيين.

لسنوات، تعاملت الجماعة الشيعية مع هذه السردية باعتبارها حقيقة مكتملة لا تحتاج إلى نقاش. وساهم انسحاب إسرائيل عام 2000، ثم الانسحاب الذي أعقب حرب تموز 2006، وما تلاهما من تصاعد في سيطرة «حزب الله» ونفوذه داخل لبنان، في تعزيز هذه القناعة عن صورة «الحزب» بوصفه الرادع والحامي.

لكن اهتزاز هذه السردية حصل بشكل تدريجي بعد فتح «حرب إسناد غزة». فنجاح إسرائيل في الوصول إلى عدد من قادة «الحزب» واغتيالهم، بدأ يترك أثراً داخل البيئة الشيعية، وإن كان في البداية محدوداً. وبدأت الأسئلة تتسع حول حجم الخرق الأمني الذي تمكّنت من تحقيقه داخل بنية «الحزب» التنظيمية والعسكرية.

حاول نصرالله احتواء هذا الاهتزاز عبر التركيز في أكثر من خطاب على مطالبة القيادات والعناصر التخلي عن استخدام الهاتف الخليوي. لكن هذه الرسالة لم تكن إجراءً أمنياً داخلياً، ف«حزب الله» يمتلك قنواته التنظيمية التي تتيج له تعميم مثل هذه التعليمات بعيداً من المنابر، بل كانت محاولة منه لـ«ترقيع» اهتزاز ثقة البيئة الشيعية بالسردية. عبر تقديم رواية تفسّر أن المشكلة ليست في اختراق استخباري إسرائيلي واسع لبيئة «الحزب»، بل في استهتار بعض العناصر والقيادات بالإجراءات الأمنية واستخدامهم الهاتف الخليوي.

إلى أن وقعت الفاجعتان اللتان أنهتا عملياً السردية التي بناها «حزب الله» طوال عقود: عملية أجهزة البهجة، ثم اغتيال حسن نصرالله.

عندها لم يعد السؤال يتعلق بخطأ أمني هنا أو إهمال فردي هناك، ولم يعد ممكناً تفسير ما حدث باعتباره مجرد نفرة ناجمة عن استخدام الهاتف الخليوي. فالمشهد الذي تكشف أمام البيئة الشيعية كان أكبر بكثير من قدرة «الحزب» على «ترقيعه». وجاءت بعدها «حرب إسناد إيران» التي أدت إلى عودة الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء واسعة من الجنوب بعد 26 عامًا على انسحابه، لكي تُسقط بالكامل سردية «حزب الله» عن القوّة والردع والحماية.

لم يكن سقوط السردية حدثاً واحداً، بل مساراُ بدأ بالاهتزاز، ثم تحوّل إلى شك، قبل أن يصل إلى لحظة الانكشاف الكامل مع البهجة واغتيال نصرالله، ولاحقاً، وصول الجيش الإسرائيلي إلى مشارف مدينة النبطية. إذا كانت البيئة الشيعية قد أدّت «حرب الله» طويلا انطلاقاً من اقتناعها بقدراته وتصديقها لسرديته، فإن جزءاً كبيراً منها اليوم لم يعد مقتنفاً بهذه القدرات، بعدما سقطت سردية «الحزب» ولم يتمكّن من إنتاج سردية جديدة. ومع ذلك، لم يسقط التأييد، لأن «حزب الله» لا يزال يملك القوة والسيطرة على الأرض، فيما الدولة اللبنانية لم تفرض بعد هيبتها وسلطتها في المناطق الشيعية.

وهكذا انتقل الانتماء من القناعة إلى الأمر الواقع. وأصبح «حزب الله»، إلى حدّ كبير، أشبه بـ«أزعر الحي» خلال الحرب الأهلية، الذي كان يتودأ إليه أهل الحي الأقوى والمسيطر، لكنهم كانوا ينتظرون لحظة التخلص منه. فالمشكلة لم تعد في قناعة البيئة الشيعية بقدرات «حزب الله» وخياراته، بقدر ما أصبحت في غياب الدولة القادرة على تحريرها من قبضة «أزعر الحي».

betarabia
BY CASINO DU LIBAN

العب. اربح. وكرّرها.

انضم للحماس اليوم



امسح الرمز للتسجيل وال لعب

www.betarabia.com



#ال لعب بمسؤولية

- رفيق خوري

خطر الخطأ المسلّح على الشيعة ولبنان

في جلسة نقاش قبل سنوات مع مسؤول بارز في «حزب الله» قال الرجل بصراحة لمجموعة صحافيين: ليس صحيحًا اتهامنا بأننا عملاء لإيران، فنحن إيران». ولا حاجة اليوم إلى التساؤل إن كان في اتفاق مرتفعات علي الطاهر ضباط إيرانيون خرجوا منها بصفقة قبل الهجوم الإسرائيلي الأخير. فلا فرق بين لبناني وإيراني في عمل «الحزب» المرتبط بالحرس الثوري. ولا معنى لرهانات خيالية ودعوات ساذجة لما يسميها البعض عودة القديانين فيه إلى «لبنانيّتهم»، فهم يدوبلون على الجميع في اللبنانية. لكن لبنانيّتهم ممتدة إلى إيرانيّتهم والكل واحد في الإيمان بولاية الفقيه.

وكما يراهن «الحزب» على العمق الإيراني الداعم له في مواجهة إسرائيل ضمن حربه لإسناد إيران، كذلك يتكل في وقف النار وإجبار إسرائيل على الانسحاب من الجنوب على «مذكّرة التفاهم» بين واشنطن وطهران، ويرفض التفاوض اللبناني المباشر مع تل أبيب برعاية أميركا. ولا يبدل في الأمر كون المذكرة في موت سربري، بالإضافة إلى ما يمكن أن يحدث من تطورات في حرب إيران ومفاوضاتها.

ذلك أن «الحزب» يمارس التناقض في لعبة واحدة، فهو، من جهة يرفض التفاوض اللبناني المباشر مع إسرائيل واتفاق الإطار، ويصر على الوفاق الوطني في أي تفاوض غير مباشر.

وجهة ثانية، ينفرد بشن حربين لإسناد غرّة ثم إسناد إيران خلفًا لموقف الأكثرية الشيعية والأكثرية الرسمية في مجلس الوزراء.

وأخطر نظرية تحاول «لممانعة» تكريسها هي ربط وجود الطائفة الشيعية وضمان دورها ومكانتها في لبنان ببقاء السلاح في يد «الحزب». فليس للشيعية مصير مستقل أو منفصل ومختلف عن مصير شركائهم اللبنانيين في كل الطوائف، والسلاح الذي لعب دورًا مهمًا في تحرير الجنوب عام 2000، قاد في ثلاثة حروب إلى عودة الاحتلال ونهجير مليون مواطن من بيئة «الحزب» ومحو معالم القرى وتجريف الأرض. ولا خوف على الدور والمكانة للطائفة الشيعية لكي تحتاج إلى السلاح، إلا إذا كان الخوف على «فائض القوة» والدور المهيمن الذي فرضه. فماذا لو لجأت كل طائفة إلى السلاح لحماية دورها، بدل الدفع نحو حصريّة السلاح في يد الدولة التي تحمي وتطمئن الجميع؟

تجربة المقاومة بالصواريخ والعمل مثل الجيوش فاشلة. ولا شين يوحى أن «حزب الله» في وارد الاعتراف بالخطأ في عسكرية عدة على أن السبب غير مرتبط لا باستراتيجيات خنفسارية ولا بانتظار الزمان لبنان بقوة السلاح. فكل حزب يستطيع أن يرتكب الأخطاء ويدفع الثمن وحده. أما في حال «حزب الله» والخطأ، فإن البلد والشعب يدفعان الثمن.

وما دفعناه كثير وخصوصًا بالنسبة إلى «بيئة المقاومة»، والثمن الأكبر الذي يمكن أن يدفعه الجميع هو الإصرار على الخطأ والحفاظ على سلاح لا يردع ولا يحمي ولا يحد من احتلال. ومتى؟ بعدما انتهت اللعبة أو هي على وشك الانتهاء في المنطقة، من غرّة إلى إيران. فلا دور لمقاومة تخسر الأرض أمام العدو. ولا دور لمقاومة مكتفية برضى بيئتها، وسط خلاف مع بقية الطوائف. حتى البيئة، فإنها تعاني ما يفوق القدرة على التحمل، وإن بقيت الأصوات مخفوفة. و«التاريخ حسان جامع تسقط تحته إن لم تستطع ترويضه»، كما قال الرئيس فرنسوا ميتران.



عدا الخرافة...

ماذا تبقى من «حزب الله»؟



العميد قزح: عندما تلجأ الوحدات العسكرية إلى الأطفال لترميم قدراتها فهذا يثبت أنها في حالة ضعف وعجز

«حزب الله» فقد القدرة على المقاومة، وفقد القيادة. لقد

وصل الجيش الإسرائيلي إلى النبطية من دون أي مقاومة تذكر، وها هي صور الجنود تصلنا وهم يتجولون في قرى الجنوب كما لو كانت لهم.

يكرر قاسم، بشكل بات يدعو للسخرية، فكرة أن الكلمة للميدان، وهو محقّ من حيث ترمى على مسامع الناس المحطمين، مثل أن علي الطاهر لم تسقط، وأن حسن نصرالله ما زال حيًا، وأن النصر آتٍ لا محالة، وأن إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت، وأن تنبأهاو بنام في قيو في حي فلورنتين الشعبي في تل أبيب... خرافات نخرت العقول حتى ضربتها، وبات «راجح الكذبة» آخر خطب للنجاة.

بالعبارات ذاتها، بلهجة الثمانينات والتسعينات، باندفاعه الفدائيين الأولى، بهدشة الأطفال بالقوة العسكرية المتخيلة التي لا يملكها «حزب الله»... بكل تلك الترهات والخيالات، ينتقل جناح «حزب

الله»، العسكري والسياسي، من مرحلة إلى أخرى، وينقلان معهما جمهورًا ضاق ذرعًا، إما حسبه أن خياراته ليست كثيرة.

منذ اتفاق وقف إطلاق النار، والذي لم يَزَلْ لـ«حزب الله» وأجاد في تخوينه ورفضه، لم تُرمِ رصاصة على إسرائيل، التي لا تتوانى عن القصف والتسف والاعتداءات بشكل يومي وعنيف. لماذا يلتزم «حزب الله» بوقف إطلاق النار ما دام قويًا كما يقول أمينه العام، وما دام جاهزًا؟ ماذا ينتظر بعد؟ أن تصل الميركافا إلى صيدا؟

في الحقيقة، تُجمع تحليلات عسكرية عدة على أن السبب غير مرتبط لا باستراتيجيات خنفسارية ولا بانتظار الزمان والمكان المناسبين، السبب أن

نداء الوطن

السنة الثامنة | العدد 1976 | الخميس 1 تشرين الأول 2026

نداء الوطن

الخميس 1 تشرين الأول 2026 | العدد 1976 | السنة الثامنة

الدولة اللبنانية: أي تاريخ وثقافة؟



حفل اغتيال الدولة اللبنانية في مرحلتين تاريخيتين

هل بالإمكان نجاح تنظيم مسلّح في احتلال الفاتيكان (544 ك2)؟ أو احتلال موناكو (2 ك2)، هذا تحديد للأمة. إن قبضي الضيعة لديه أيضًا أرض وأزلام أو Nauru أو Tuvalu (26 كم2)، أو Saint-Marin (61 كم2) ...؟ إن اعتبار الانضمام إلى الدولة، كما حصل في مراحل تاريخية لبنانية عديدة، هزيمة أو انتصارًا، يُعبّر عن ذهنية قبلية، أو بالأحرى ما قبل القبلية، تعود جذورها إلى رواسب شيعية سياسية ورواسب مارونية سياسية. ليست إشكالية ثقافة الدولة في لبنان سياسية في جوهرها كما هو مطرح غالبًا، بل تعود جذورها إلى علم النفس الاجتماعي والبيادي psychohistoire وإلى استمرارية ذهنية قبلية أو بالأحرى قبل القبلية. تتطلب المعالجة تاريخًا علميًا وواقعيًا في آن ومراجعة جذرية في التعليم في كليات قانون- ولا نقول حقوق - حيث ينقل



تتطلب دولة المواطنة اللبنانية مراجعة ذهنية بالعمق لمقولات ببغائية دول «الطائفية»

سابقًا دولة بل خاضغا للدولة العثمانية، كان لبنان سابقًا كيانًا جغرافيًا وبشريًا واجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا. يهمل غالبًا كثيرين ذكر «دولة» في إعلان «دولة» لبنان الكبير. - وثيقة كاظم الصلح بعد مؤتمر الساحل: «بين الاتصال والانفصال» سنة 1936، حيث تؤكد تفصيلي على مبررات وضرورات الانضمام العام إلى الدولة اللبنانية. - ميثاق 1943 واستقلال الدولة اللبنانية. - ميثاق 1943/11/22 في انضمام جميع اللبنانيين إلى الدولة اللبنانية. - ميثاق الطائف 1989 في ما يتعلق بانضمام الميليشيات إلى مركزية الدولة.

- ثورة الأرز على إثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري وموكبه في 2005/2/14 حيث أكثر من مليون لبناني اقتحموا تكرار المقولة التالية لدولة رديفة في لبنان: عندما تصبح الدولة قوية نسلم سلاحنا! إن الدولة القوية بذاتها كشقة مفروشة مع مفاتيحها، وليس بدعم الناس لها أي بشرعتها الاجتماعية légimité، مع دولة مستعمرة وباب عال ومن صنع الآخرين!

تجد تفصيلًا للوث والتوث والضيابة في مفهوم الدولة في كتب التاريخ حيث يرد في كتاب مدرسي تعابير بشأن الدولة: «انضمام»، «استولى»، «أسس»، «زالت دولة المماليك»... مع تجاهل السياق الأنثروبولوجي في نشوء الدولة وليس النظام أو الحكم!

يوجد في العالم اليوم أكثر من ثلاثين دولة مساحتها أقل من مساحة لبنان. ليست طبقا كما لبنان في جوار عدائي أو قيد التحوّل الديمقراطي. تحافظ هذه الدول الصغيرة المساحة على ذاتها من خلال شرعيّتها. المسلّحة، أو التنسيق مع

آراء

أحسن الرئيس سلام القول ولكن...

وائل خير

أفضل وصف لخطابات العرب كانت قول نزار قباني «لا فكر ولا فلسفة بل صرف وإعراب».

لا تطبق مقولة قباني على كلمة رئيس الحكومة نواف سلام في الجمعية العمومية للأمم المتحدة. فبدت فيها بوضوح خلفية سلام أكاديمية ووسع إحاطته بالقانون الدولي إضافة إلى تجربة عملية تحول دون انجرافه وراء أوهام عالم مثالي لا مكان له في عالم الواقع. لا تحول الخلفية الأكاديمية دون حسن مخاطبة الواقع. لكن سلام اختار الامسك عن تسمية الأشياء بأسمائها. فالخطاب يكرر ضرورة «حصر السلاح بيد الدولة» من دون أي إشارة إلى الجهة الداخلية أو الإقليمية التي نهض هذا المسعى، كما لم يذكر «من يعلق الجرس؟». في المقابل، ورد اسم «إسرائيل» مرة واحدة في الخطاب مسقطه الأوصاف التي جرت العادة إلحاقها ب«إسرائيل».

في كلمة الرئيس سلام اقتراحات لتطوير عمل الأمم المتحدة بعد ثماني عقود على تأسيسها. لم يحنج به الخيال. فالرئيس سلام لم يطلب إلغاء «حق الفيتو» ولا حتى توسيع نطاقه. بل «تقييده». بنادي المثاليون بإلغاء كل تمييز والمساواة بين أعضاء المؤسسة الدولية. التجارب تثبت ضرورة «إغراء» الدول العظمى بتميزيها لاستمرار عضويتها. ولا لتكررت سابقة «حصبة الأمم» التي لم تستمر لأكثر من عقد ونصف لتنتهار بخروج الدول الكبرى ما سهل اندلاع الحرب العالمية الثانية. تجربة حدت بواضعي نظام الأمم المتحدة على

حلواني لـ«نداء الوطن»: أزمة نفايات طرابلس ليست قدرًا والحلول عُطّلت منذ 2018



الدكتور جلال حلواني

ويشدد على ضرورة تفعيل الفرز من المصدر تدريجيًا، بدءًا من المؤسسات الكبرى كالجامعات والمطاعم والأسواق، مع اعتماد نظام حوافز يشجع المؤسسات على الفرز وشراء المواد المفردة من قبل معامِل إعادة التدوير. كما يشير إلى مشروع كانت بلدية طرابلس قد أطلقتته لتحويل المدينة إلى «مدينة صفر نفايات تدريجيًا»، عبر نظام فرز كامل من المصدر ونظام رسوم يعتمد على كمية النفايات المنتجة، معتبرًا أن هذا النظام أقر بمرسوم حكومي ولا يحتاج اليوم سوى إلى التنفيذ. ويشدد كذلك على أهمية إقامة شراكات مع الصناعات المحلية لاستيعاب المواد القابلة لإعادة التدوير، وفصل عملية «الجمع والنقل» عن عملية «المعالجة والطمر»، بما يحذ، بحسب رأيه، من تضارب المصالح ويقلل من مخاطر الفساد.

ولضمان الشفافية، يقترح حلواني اعتماد رقابة مستقلة عبر شركة تدقيق بيئي خارجية، مع نشر تقارير دورية كل ثلاثة أشهر، وإنشاء منصة رقمية تعرض كميات النفايات ونسب الفرز وكلفة التشغيل والعقود.

وبين مطمر يقترب من نهايته، ومطمر آخر يُطرح لاستقبال نفايات مدينة بأكملها، يرى حلواني أن المطلوب هو الخروج من إدارة الأزمة بالتفكير الطويل، والانتقال إلى إدارة متكاملة تبدأ من المصدر بالفرز، مرورًا بالمعالجة وإعادة التدوير، وصولاً إلى طمر الجزء غير القابل للاستفادة منه، فيالنسبة إليه، ما تواجه طرابلس اليوم ليس غيًا للحلول، بقدر ما هو حيلة سنوات من القرارات المؤجلة والمشاريع التي لم تصل إلى التنفيذ، فيما يبقى التحدي الحقيقي في تحويل الحلول المطروحة إلى قرار وتنفيذ ومنظومة مستدامة.

ويضيف أن استحداث المطمر الحالي الموقت عام 2019 كان يجب أن يترافق منذ البداية مع العمل على حل مستدام، إلا أن الواقع السياسي والمالي والمشاكل التي واجهت بلديات الاتحاد حالت دون الوصول إلى هذا الحل.

«صفر نفايات» تدريجيًا

أما الحل الذي يطرحه حلواني اليوم، فينطلق من بناء نظام متكامل لإدارة النفايات، منخفض الكلفة وقابل للتنفيذ في ظل الظروف المالية الصعبة التي يعيشها لبنان.

قبل أن تعلن البلدية لاحقًا عدم اقتناعها بالمشروع وتفضيل مشروع آخر. ومن هنا، يقول حلواني إن المشكلة لم تكن في غياب الحل التقني، فالفرز والتدوير والمعالجة والطمر المحدود نماذج معروفة ومطبقة في دول عدة، وإنما في تأمين التمويل والموقع المناسب لمعمل الفرز والمعالجة والمطمر الصحي للنفايات الخادمة.

من طرابلس إلى سرار

ومع اقتراب المطمر الحالي في طرابلس من قدرته القصوى، برز مطمر سرار في عكار كخيار سريع لتصرف أزمة النفايات. ويوضح حلواني أن الشركة المسؤولة عن تشغيل المطمر الموقت الحالي كانت قد أعلنت أن المطمر سيبلغ قدرته القصوى في تشرين الأول، وأنه لا يمكن إطالة عمره أو إنشاء خلية جديدة، الأمر الذي دفع باتجاه البحث عن حل سريع. وفي هذا السياق، اتجهت الأنظار إلى سرار، الذي يعمل منذ سنوات ويستقبل نفايات من عكار وبعض الأقضية الشمالية، باعتباره خيارًا إداريًا أسهل من إنشاء منشأة جديدة في طرابلس، وهي عملية تحتاج، بحسب حلواني، إلى سنة على الأقل.

إلا أن نقل النفايات إلى سرار، وفق مقاربة حلواني، لا يمثل حلًا بيئيًا للمشكلة، بل ينقلها من منطقة إلى أخرى، إذ إن النفايات لن تُفرز وتُعالج هناك، وإنما ستُطمر. ويشير إلى أن أهالي عكار ومسؤولين محليين يرفضون استقبال نحو 350 طنًا إضافيًا يوميًا من نفايات طرابلس، في وقت تتحمل فيه المنطقة منذ سنوات أعباء طمر نفايات عكار وبعض الأقضية المجاورة، مع ما يرافق ذلك من تداعيات بيئية.

مايز عبيد

تعود أزمة النفايات في طرابلس إلى الواجهة من بوابة مطمر المدينة الذي يقترب من بلوغ قدرته الاستيعابية القصوى، في وقت يُطرح فيه مجددًا نقل جزء من نفايات طرابلس إلى مطمر سرار في عكار كحل سريع لتفادي أزمة متوقعة في حال توقف المطمر الحالي عن استقبال النفايات.

لكن خلف هذا المشهد، تبرز أسئلة أساسية حول أسباب وصول طرابلس إلى هذه المرحلة، وما إذا كانت المدينة تفتقر فعلاً إلى الحلول، أم أن مشاريع معالجة نفاياتها تعطلت لأسباب سياسية ومالية وإدارية. الخبير الدولي في البيئة والمياه والرئيس السابق للجنة البيئة في بلدية طرابلس د. جلال حلواني يرى في حديث لـ«نداء الوطن» أن ما وصلت إليه طرابلس اليوم هو نتيجة غياب رؤية متكاملة لإدارة النفايات، بعدما بقيت المدينة لسنوات أسيرة منطق «المطمر الموقت»، بدلا من الانتقال إلى منظومة متكاملة تقوم على الفرز والتدوير والمعالجة والطمر المحدود.

ويشير حلواني إلى أن اتحاد بلديات الفحما يعاني منذ أكثر من سبع سنوات أزمة مالية مزمنة، ما حدّ من قدرته على الاستثمار في بنية تحتية جدية لمعالجة النفايات، لافتًا في الوقت نفسه إلى أن أي مشروع كبير في هذا القطاع يحتاج إلى قرار سياسي واضح وتوافق بين الحكومة ومجلس الإنماء والإعمار والبلديات، وهو ما لم يكن مستقرًا خلال السنوات الماضية في ظل الأزمات السياسية والمالية والفرغانات المتكررة.

مشروع جاهز تعطل

وبحسب حلواني، لم تكن طرابلس تفتقر إلى الحلول، إذ كان هناك عام 2018 مشروع متكامل لمعالجة نفايات المدينة، مع تمويل جاهز من القطاع الخاص، وقد جرى بحثه على مستويات محلية ومع رئيس الحكومة، وكان يُفترض أن يبدأ تنفيذه، إلا أنه تعطل لأسباب متعددة ولم يزل النور.

ويشرح أن المشروع كان يمكن أن يعالج مشكلة إدارة النفايات في طرابلس لمدة لا تقل عن 30 عامًا، من خلال إنشاء معمل فرز حديث ومتطور، تُفرز فيه النفايات وفق أنواعها، العضوية وغير العضوية، من بلاستيك ومعادن وورق وغيرها، على أن تتم معالجة كل نوع والاستفادة منه، فيما لا يُطمر سوى الجزء المتبقى الذي لا يمكن الاستفادة منه، ويحذو 20 في المئة من إجمالي النفايات. إلا أن المشروع، الذي كان قد وصل إلى مراحل التخطيط النهائية، دخل في مسار التعطيل بعد تغيير رئاسة البلدية عام 2019، وفق حلواني، إذ أوقفت البلدية واتحاد البلديات السير فيه وقررا التريث لمزيد من الدراسة،



أطلقت دبي في أيار 2024 مبادرة «مليون خبير لأوامر الذكاء الاصطناعي»



تصدرت الإمارات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مسجلة 75.66 نقطة ودخلت قائمة أفضل 15 دولة عالميًا

الحكومية للذكاء الاصطناعي لعام 2024»، تصدرت الإمارات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مسجلة 75.66 نقطة، ودخلت قائمة أفضل 15 دولة عالميًا. ومن هذه التجربة يأتي نقل المعرفة إلى لبنان وتوسيع قاعدة المهارات الرقمية، بما يمكن أن ينعكس على الإنتاجية والشركات الناشئة والعمل الحر والتعليم والخدمات والإدارة العامة، شرط أن تتحول المهارات المكتسبة إلى استخدام فعلي وقيمة اقتصادية واجتماعية.

وأطلقت المبادرة خلال لقاء الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الإماراتي، ورئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام في نيويورك، على هامش الدورة 18 للجمعية العامة للأمم المتحدة. ووفق الإعلان الإماراتي الرسمي، تستهدف المبادرة تمكين مليون لبناني من المهارات الأساسية والعملية في الذكاء الاصطناعي التوليدي وهندسة الأوامر، وإتاحة هذه المهارات لمختلف فئات المجتمع. وهذا الاتساع يخرج الذكاء الاصطناعي من نطاق المتخصصين إلى الطالب

والموظف والمهني وصاحب المشروع، ويجعل المعرفة الرقمية أداة متاحة لشريحة واسعة من اللبنانيين. ولا تأتي المبادرة من فراغ، ففي «مليون خبير لأوامر الذكاء الاصطناعي» لتطوير مهارات مليون شخص في هندسة الأوامر خلال ثلاث سنوات، ضمن برامج تدريبية وشهادات معتمدة. وتوفر هذه التجربة أرضية يمكن للبنان الاستفادة منها وتكييفها مع احتياجات اقتصاده وسوق العمل، بحيث لا يبقى نقل المعرفة نشاطًا تدريبيًا محدودًا، بل يتحول إلى مسار لبناء رأس مال بشري قادر على المنافسة.

لكن قيمة «المليون» لن تقاس بالعدد وحده، فالاختبار الحقيقي يبدأ بعد التدريب: كم شابًا وشابة استطاعوا تحويل المهارة إلى وظيفة؟ وكم مشروعًا استفاد من الذكاء الاصطناعي؟ وكم مؤسسة حستنت إنتاجيتها؟ هنا تتحول المبادرة من عنوان جذاب إلى مشروع تنموي قابل للقياس. ولذلك يحتاج لبنان إلى ربط

الفرص على مختلف المناطق والحروب إلى ميادين الإنتاج، فاستبدال ثقافة حمل السلاح بثقافة حمل المعرفة ليس مجرد تبديل في الوسائل، بل انتقال في مفهوم القوة نفسه، من قوة تستنزف المجتمع إلى قوة تستثمر في الإنسان، ومن ثقافة الحروب والتهجير إلى ثقافة العمل والإنتاج إلى التسامح، ومن استهلاك المستقبل في النزاعات إلى صناعته بالعلم والعمل والابتكار ومن هذا المنطلق، لا تبدو المبادرة مجرد برنامج لتدريب مليون لبناني على أدوات الذكاء الاصطناعي، بل يمكن أن تشكل مساحة وطنية مشتركة تجمع اللبنانيين حول هدف واحد: بناء القدرات وصناعة الفرص. لبنان الذي أزهقته الحروب وتكافؤ الفرص، ويمنح الشباب أدوات تمكّنهم من بناء حياتهم ومستقبلهم داخل مجتمع يحترم التنوع ويحوّل الاختلاف إلى مصدر غنى لا سبب للعداء. وتكتسب المبادرة قوة إضافية من التجربة الإماراتية المتقدمة في مجال الذكاء الاصطناعي. ووفق «مؤشر الجاهزية

الحروب إلى ميادين الإنتاج، فاستبدال ثقافة حمل السلاح بثقافة حمل المعرفة ليس مجرد تبديل في الوسائل، بل انتقال في مفهوم القوة نفسه، من قوة تستنزف المجتمع إلى قوة تستثمر في الإنسان، ومن ثقافة الحروب والتهجير إلى ثقافة العمل والإنتاج إلى التسامح، ومن استهلاك المستقبل في النزاعات إلى صناعته بالعلم والعمل والابتكار ومن هذا المنطلق، لا تبدو المبادرة مجرد برنامج لتدريب مليون لبناني على أدوات الذكاء الاصطناعي، بل يمكن أن تشكل مساحة وطنية مشتركة تجمع اللبنانيين حول هدف واحد: بناء القدرات وصناعة الفرص. لبنان الذي أزهقته الحروب وتكافؤ الفرص، ويمنح الشباب أدوات تمكّنهم من بناء حياتهم ومستقبلهم داخل مجتمع يحترم التنوع ويحوّل الاختلاف إلى مصدر غنى لا سبب للعداء. وتكتسب المبادرة قوة إضافية من التجربة الإماراتية المتقدمة في مجال الذكاء الاصطناعي. ووفق «مؤشر الجاهزية

طارق أبو زينب

بين لبنان والإمارات، لا تختصر العلاقة في التعاون، بل تمتد إلى رهان على الإنسان بوصفه أساس المستقبل. وفي لحظة يعيد فيها الذكاء الاصطناعي تشكيل سوق العمل والإنتاج والخدمات، تأتي مبادرة «مليون خبير لبناني في الذكاء الاصطناعي» لتفتح أمام لبنان فرصة تتجاوز التدريب إلى بناء القدرات وتوجيه الطاقات نحو العلم والمعرفة والإنتاج والابتكار. وترسيخ ثقافة التسامح والأخوة الإنسانية بين أبناء الوطن. وتكتسب هذه الفرصة أهمية خاصة لدى شرائح من أبناء الجنوب اللبناني، كما لدى لبنانيين من مختلف البيئات، ممن عانوا آثار الحروب وتعقيدات قرار السلم والحرب، بما يجعل الاستثمار في التعليم والعمل والمهارات الحديثة طريقًا لبناء المستقبل بدلا من إعادة إنتاج مآسي الماضي. وهنا تكمن القيمة الأعمق للمبادرة: تحويل المعرفة إلى قوة تبني ولا تهدم، وتحويل طاقة الشباب من ساحات



مطمر نفايات طرابلس

هل ينخفض البنزين 330 ألف ليرة اليوم؟



صفحة المازوت لا تشملها رسم ال300 ألف ليرة ولا TVA

صادرات الخليج المخاوف بشأن نمو الطلب. وتوقع استطلاع أجري في أيلول وشمل 30 اقتصاديا ومحلا أن يبلغ متوسط خام برنت 89.05 دولارا للبرميل في 2026، ومتوسط الخام الأميركي 83.90 دولار للبرميل. وتراوحت التوقعات لمتوسط أسعار برنت بين 77.27 و97.60 دولارا.

وقال محللون إن السوق أصبحت مقتنعة على نحو متزايد بأن الاستعادة الكاملة للصادرات عبر مضيق هرمز تظل غير مرجحة في الأجل القريب، مما يلقي بعبء استيعاب جزء كبير من نقص الإمدادات على اتائق المخزونات.

المعروض من الوقود دعم الأسعار رغم تحسن إمدادات الخام من الشرق الأوسط. وزادت العقود الآجلة لخام برنت تسليم تشرين الثاني، التي ينتهي أجلها اليوم، 57 سنتا، أو 0.6 في المئة، إلى 103.16 دولار للبرميل. وصعد عقد برنت الأكثر تداولاً 94 سنتا إلى 97.10 دولارا. وارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 82 سنتا ، بما يعادل 0.9 بالمئة، إلى 90.20 دولارا للبرميل.

وفي مرحلة لاحقة رقع محللون توقعاتهم لأسعار النفط لعام 2026 وتوقعوا أن يبلغ متوسط خام برنت الإبرانية الرامية إلى 90 دولارا للبرميل، إذ يوحى تعطل

صفحة البنزين الصافي يبلغ 2,020 مليون ليرة في حين أن المبلغ المتبقى وهو نحو 800 ألف ليرة فيتوزّع بين الرسوم 323 ألف ليرة و31,4 ألف ليرة أجرة النقل و179,4 ألف ليرة جعللة محطة البنزين و 10,100 عمولة مصرفية و 0.5% لصاحب المحطة و 282 ألف ليرة ضريبة على القيمة المضافة.

وتبين عملية حسابية لصفحة بنزين بقيمة 2,845 مليون ليرة لغاية كتابة تلك السطور أمس ارتفاعاً في ظل جمود المحادثات وهو سعر المبيع الذي سجل في التسعيرة الأخيرة لأسعار المحروقات الثلثاء أن سعر



إذا تمّ إلغاء رسم الـ 300 ألف ليرة من أين ستؤمّن إيرادات؟

«التكنولوجيا» خطوة أساسية لمواكبة التحوّلات العالمية



عون مجتمعا إلى شحادة

زار وزير المهجرين ووزير الدولة لشؤون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كمال شحادة أمس رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في قصر بعبدا. وشهد الرئيس عون على «أهمية إنشاء وزارة التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي» معتبرا أنها «تشكل خطوة أساسية لمواكبة

التحوّلات العالمية المتسارعة، ووضع لبنان على سكة الاقتصاد الرقمي والمعرفي» مشيرا إلى أن «الاستثمار في هذا القطاع لا يقتصر على تطوير الخدمات العامة وتعزيز الشفافية، بل وتحسين جودة الحياة، وترسيخ موقع لبنان كمركز إقليمي للمعرفة والتكنولوجيا».



القدرة الشرائية تنهائوي

آتيا من الخليج أو أوروبا، قدرته الشرائية محدودة، نظرا إلى أزمته، ففي أوروبا هناك غلاء معيشة، وفي الخليج حالته الاقتصادية متعبرة،

معادلة الأجور: المؤسسة أم العامل؟

وفي ملف اليد العاملة، يلتفت ويحذّر الرامي إلى أن «القطاع يجد نفسه أمام معادلة شديدة الصعوبة، إذ لا يمكن تجاهل الحاجة إلى رفع الأجور في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة، لكن زيادة الأجور في الظروف الحالية قد تضع المؤسسة أمام أعباء إضافية لا تستطيع تحمّلها».

ويقول: «في موضوع اليد العاملة، ليس لدينا خيار. المفروض أن نرفع المعاشات، لكن إذا رفعنا المعاشات ستتعطل المؤسسات على الأرض». ويضيف: «من جهة نريد أن نحافظ على المؤسسة، ومن جهة أخرى نريد أن نحافظ على العمال الوضع مزجّ جدّا» أما على مستوى النشاط، فيكشف الرامي أن «القطاع يسجل تراجعاً بنسبة 40 ٪ مقارنة بالأشهر الستة الأولى»، مشيراً إلى أن «الأمال كانت معلقة على الموسم الجيد، وهذا لا يكفي»، خصوصاً أن النشاط خلال هذه الفترة جرى في ظل قدرة شرائية متدنية جدّا. كما يوضح أن «المغرب، سواء أتى من الخليج أو أوروبا، لم يعد يتمتع بالقدرة الشرائية نفسها التي كان يتمتع بها سابقاً، نتيجة الضغوط الاقتصادية في دول الإقامة». ويشرح أن «المغرب، إن كان

«صيانة المولد والمازوت والغاز ومشتريات المياه وتكويرها»، ما يرفع الكلفة الإجمالية لتشغيل المؤسسات ويضغط بصورة «بالتوازي مباشرة على قدرتها على الاستمرار. الطبقة الوسطى التي يعتبرها «دينامو ومحرك الاقتصاد». ويؤكد أن «العمال النفسي بات يلعب دوراً أساسياً في حركة الأسواق»، قائلا: «ليس هناك من مزاج للصرف، والملخص المفيد هو أن القدرة الشرائية لم تعد متوفرة، لا للمطعم ولا للمقهى ولا حتى للدليفيري». ويشير إلى أن «القطاع يلمس بوضوح هذا التراجع من خلال انخفاض عدد طلبات الدليفيري وتراجع قيمة الفاتورة في آن واحد».

تراكُم الأزمات يرفع كلفة التشغيل

يربط الرامي الواقع الحالي بتراكم الأزمات الاقتصادية والمالية والمعيشية، إضافة إلى التطورات في الخليج وأزمة الغلاء والتضخم، موضحاً أن طبيعة الاقتصاد اللبناني تجعله شديد التأثر بالأسعار العالمية. ويقول إن «لبنان يأكل نحو 80 ٪ من بضاعته مستوردة، وبالتالي فإن الاقتصاد اللبناني يستورد جزءاً من التضخم العالمي من خلال مشترياته الخارجية. وفي موازاة ذلك، ارتفعت الكلفة التشغيلية على المؤسسات من مختلف الجوانب، ولا سيما كلفة الطاقة». ويشير إلى أن الأعباء لم تعد تقتصر على بند واحد، بل تشمل

رماح هاشم

لا يقتصر الضغط على المطاعم على تراجع الطلب، بل يمتد إلى قدرة المؤسسات نفسها على الاستمرار وتمويل عملياتها التشغيلية، في ظل ضعف السيولة وغياب التمويل المصرفي وتراجع هوامش الربح، وبين ضرورة الحفاظ على العمالة من جهة، وارتفاع كلفة الأجور من جهة أخرى، تجد المؤسسات نفسها أمام معادلة شديدة التعقيد، فيما لم يعد الموسم السياحي، وفق المعطيات التي يعرضها القطاع، كافياً لتعويض التراجع المسجّل خلال العام. وبينما تتراجع القدرة الشرائية محلياً، يتأثر أيضاً إنفاق المغتربين بأوضاع اقتصادية صعبة في دول الإقامة، ما يضيق هامش التعويل على السياحة والإنفاق الخارجي.

القطاع أمام أسوأ مراحل الركود

يصف نقيب أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والبايتيسري طوني الرامي المرحلة الحالية بأنها من أسوأ «المراحل التي مرّ بها القطاع منذ نحو 20 عاماً»، مشيراً لـ «نداء الوطن» إلى أن «القطاع يعيش حالة ركود وانكماش واضحة، في ظل فقدان القدرة الشرائية لدى شريحة واسعة من اللبنانيين». ويشرح الرامي أن «الوضع اليوم هو ركود وانكماش وقدرة شرائية

العراق أمام معركة حصر السلاح



الزبيدي خلال مشاركته أمس في مراسم بمناسبة «يوم السيادة» والانسحاب الأميركي (رويترز)

واشنطن
ستبقى
على أهبة
الاستعداد
للردّ على أي
تهديدات
«داعشية»

مع إتمام القوّات الأميركية عملية الانسحاب من العراق، أضحت الميليشيات العراقية التابعة لإيران تفتقر إلى آخر ذرائعها المتبقية لتبرير احتفاظها بسلاحها. غير أن المنطلقات العقائدية لتمسك تلك الميليشيات بالسلاح لم تُلغ بمجرد انتفاء الذرائع التي تتلظى خلفها منذ سنوات. لذلك، لم يغيّر انسحاب القوّات الأميركية موقف الميليشيات الولائية الراض لقرار حكومة رئيس الوزراء علي الزبيدي بحصر السلاح بيد الدولة. لكن جماعة إيران في العراق لا تمثّل جميع العراقيين، حتى إنها لا تمثّل جميع الشيعة العراقيين، إذ برزت مواقف من شخصيات شيعية وسنيّة وكردية ومسيحية بارزة تدعم بشكل حاسم توجّه حكومة الزبيدي.

ينذر هذا الانقسام العميق الذي يشهده العراق حول ملف حصر السلاح باحتمال حدوث صدامات أهلية لا تُحمد عقباها، خصوصاً إذا أصرت الميليشيات الولائية على رفض حصر سلاحها بيد الدولة ولم تلتزم بالمهلة التي حدّدها حكومة الزبيدي لإتمام المهمة، والتي تنتهي في نهاية حزيران المقبل. كما أن مواصلة الميليشيات هجماتها الإرهابية على دول الخليج من شأنها أن تستدعي تدخّلاً عسكرياً أميركياً أو خليجياً، خصوصاً إذا لم تتخذ حكومة الزبيدي الإجراءات المطلوبة لمنع تلك الهجمات أو تقاعست عن تنفيذ خطة حصر السلاح ضمن المهلة المحدّدة.

تستعدّ السيناريوات، ولا تزال حتى الآن تستبعد خضوعها لقرار حكومة الزبيدي، فقد أگّدت أمس أنها «غير ملزمة بأي جدول زمني أو اتفاق»

الأميركي في أوروبا الشرقية وأقصى شرق آسيا. وأشاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس بالانسحاب القوّات الأميركية من العراق، واصفاً الزبيدي بأنه «رائع ومتميز». وأمل في أن يتمكّن من إدارة أمور البلاد على نحو جيّد. وبينما أثار الانسحاب الأميركي مخاوف مشروعة من استغلال «داعش» أي فراغ أمني محتمل، أگّدت القيادة المركزية الأميركية أن قوّاتها وقوّات «التحالف الدولي» لمحاربة «داعش» المتمركزة في أنحاء المنطقة، ستبقى على أهبة الاستعداد للردّ على أي تهديدات قد تنشأ من جانب «داعش».

يُذكر أن ثلاثة فصائل مسلّحة كانت قد تجاوزت مع خطة الحكومة «سرايا السلام» بزعامة الصدر، وهي «عصائب أهل الحق»، و«كتائب الإمام علي»، في وقت امتنعت فيه خمس ميليشيات عن تسليم السلاح، وهي «حركة النجباء»، و«كتائب سيد الشهداء»، و«كتائب حزب الله»، و«سرايا أولياء الدم»، و«أصحاب الكهف».

وبالنسبة إلى أميركا، يشكّل الانسحاب من العراق خاتمة طال انتظارها، خصوصاً مع انحصار قدرات تنظيم «داعش» الإرهابي

العراقية تحدّيات داخلية للحفاظ على سلاحها، إذ تدعم تيارات سياسية بارزة في العراق موقف حكومة الزبيدي. وأعلن زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر أمس حلّ لواء «اليوم الموعود» فوزاً، وتحويل «جيش الإمام المهدي» إلى مؤسسة تحمل اسم «أنصار الإمام المهدي»، داعياً إلى «حصر السلاح بيد الدولة ببرنامج علني ومدروس وذو نتائج واقعية ملموسة ومرضية للشعب والمرجعية». كما عمت شخصيات سنيّة مثل خميس نخجن والقوى الكردية الرئيسية في كردستان العراق، و«حركة بابليون» المسيحية حصر السلاح بيد الدولة.

لتسليم أسلحتها إلى الدولة، موضحة أنها كانت تجري محادثات بشأن «تنظيم» سلاحها، لكنها «لم تتلقّ تنظيم» سلاحها، لكنها «لم تتلقّ حتى الآن ردّاً من الحكومة العراقية». يشي رفض الميليشيات الالتزام بمهلة تسليم السلاح واستخدامها مصطلح «تنظيم السلاح» بأنها تنوي اعتماد أسلوب التذاكي وشراء الوقت الذي برعت فيه إيران وميليشياتها الإقليمية على مدى عقود، غير أن الموازين في المنطقة تبدّلت بشكل جذري خلال الأعوام الماضية، ما يضيق هامش المناورة بالنسبة إلى طهران وأذرعها.

بالإضافة إلى حسابات موازين القوى الخارجية، تواجه الميليشيات

في مطار تبوك في السعودية. نُقل الطيّاران المصابان إلى المستشفى، وتجمّع الركب في صالة المطار وسط إجراءات أمنية مشدّدة. اختصرت الصور ما خلفته الرحلة: أطفال ينتظرون، ومسافرون يفترشون الأرض، وقميص أبيض ملطخ بالدماء. انتهى خطر السقوط، لكنّ صدمة النجاة ظلّت حاضرة في انتظار رحلة العودة.

رفض بعض الركاب في البداية الصعود إلى طائرة إغلاء تابعة للشركة نفسها، وطالبوا بطائرة إسرائيلية. وبحسب تقارير إسرائيلية، خضع طاقم رحلة العودة لتدقيق الموساد والشاباك قبل الموافقة عليه. ونقل وكالة «رويترز» عن مصدرين أمنيين أن السعودية رفضت السماح لطائرات عسكرية إسرائيلية بنقل الركاب. استقرّ الترتيب على طائرة مدنيّة لـ «فلاي دبي»، بعدما فرضت عملية الإغلاء موازنة دقيقة بين الضرورة الإنسانية والاعتبارات السيادية والأمنية. وفي مطار بن غوريون، انتقلت الواقعة من مشهد النجاة إلى واجهة السياسة. استقبل نتنياهو الركاب برفقة وزيرة النقل ميري ريغيف، وعانق يانيف شارين، أحد الذين تدخلوا في العراك، وقمصه ما زال يحمل آثار الدماء. وصف وزير الدفاع يسرائيل كاتس الحادث بأنه «محاولة اعتداء إرهابي جهادي» في وقت الذي أنقذوا، وإعبراه عن أمله في

إلى الاستعداد لتهديدات إضافية. يحمل هذا المشهد وزناً سياسياً مضاعفاً قبيل انتخابات 27 تشرين الأول. قبل الحادث بيوم، تحدّث نتنياهو عن مؤشرات إلى هجمات محتملة تسبق الاقتراع، واتهمته المعارضة بإثارة الخوف. يمنحه الحادث مادة لتعزيز خطاب الخطر الدائم وأولوية الأمن، ويضع الحكومة أمام أسئلة عملية بشأن حماية الرحلات المتجهة إلى إسرائيل، والتدقيق في الأطقم، والتعامل مع تهديد محتمل ينشأ داخل قمرة القيادة. وتكشف المقارنة مع تاريخ خطف الطائرات وجهاً آخر للخطر. ففي عقود القرن الماضي، استُخدمت الطائرات وركابها رهائن لانتزاع مكاسب سياسية وأمنية أو إطلاق سجناء، وتختصر عملية خطف طائرة «إير فرانس» إلى عنتيبي عام 1976 جانيًا من ذلك التاريخ. اليوم، تُثير رواية محاولة الإسقاط مخاوف من انتقال سريع من السيطرة على الطائرة إلى تدميرها.

توازئًا، حمل كلام وزير الخارجية الإسرائيلي جلعون ساعر عن اتصاله بنظيره الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد رسالة تهدف إلى تعزيز العلاقات والتعاون في مواجهة التطرف. وتكاملت هذه الرسالة مع شكر وزير الثقافة والرياضة الإسرائيلي ميكي زوهار المستقبال الركاب إرهابي جهادي» في وقت الذي أنقذوا، وإعبراه عن أمله في

في مطار تبوك في السعودية. نُقل الطيّاران المصابان إلى المستشفى، وتجمّع الركب في صالة المطار وسط إجراءات أمنية مشدّدة. اختصرت الصور ما خلفته الرحلة: أطفال ينتظرون، ومسافرون يفترشون الأرض، وقميص أبيض ملطخ بالدماء. انتهى خطر السقوط، لكنّ صدمة النجاة ظلّت حاضرة في انتظار رحلة العودة.

تمكّنت المجموعة من إخراج المهاجم وإدخالهما إلى القمرة، فتولّى أحدهما القيادة. فيما قدّم طبيب أسنان إسرائيلي إسعافات للطائر المَطعون. وتقاطعت هذه الروايات مع تأكيد «فلاي دبي» أن أفراداً من طاقمها كانوا على متن الرحلة أقنوا الطائرة وحاولوا مسارها وهبطوا بها بسلام. أمّا أسباب الشجار وواقعه، فأبقتها الشركة في عهدة التحقيق. الرسمي. كما أعلنت تعليق رحلات «فلاي دبي» من إسرائيل وإليها في ظلّ استمرار التحقيق. عند الساعة 9:45 صباحاً بالتوقيت المحلي، حظت الطائرة



نتنياهوو خلال لقائه يانيف شارين الذي ساهم في إنقاذ الطائرة

101.5 fm

صوت الحق والحقيقة

في «Heart of the Beast»: رجل وكلب يواجهان ندوب الحرب



البطلان Pitt و Odie

في علاقة كائنَين جريخين، يتشبَّث كل منهما بالأخر كي يستمر. وهكذا يتحوَّل عنوان الفيلم من إشارة إلى الوحش الخارجي إلى سؤال أعق: أين يسكن الوحش فعلاً؟ في البركة التي تحاصر الخشب، بلا من أن يشرح لنا ما تغادره حتى بعد انتهائها؟

يستحق فيلم «Heart of the Beast» أن تخاض رحلته في عممة صالة السينما، حيث يصعب هدير الطبيعة أقرب، ويغدو الصمت نفسه لغة تُسمع.. تجربة تذكّرنا لماذا تظل السينما، في أبهى تجلياتها، مغامرة لا تُستبدل بناشة صغيرة.

تنبّس «Odin» نفسه جزءًا من الموسيقى الداخلية للمشهد. ومن المفارقات أن الفيلم يكون أقوى عندما يصمت.. عندما نسمع خطوات الرجل، وأنفاس الكلب، وخرير الماء أو صرير الخشب، بلا من أن يشرح لنا ما ينبغي أن نشعر به.

البقاء من أجل الآخر

قد لا يعيد «Heart of the Beast» ابتكار أفلام البقاء على قيد الحياة (Survival Movies)، كما أن بعض مؤثراته البصرية تذكّرنا أحيانًا بحدود هذا النوع. لكنه يعثر على قلبه الحقيقي في مكان آخر:

درامي حقيقي، حتى يكاد يسرق الفيلم من نجمة البشري. ويعتمد Ayer على السينما الجسدية لإيصال معاناة «James»، بين السقوط والنزيف وكسور العظام والبرد والإرهاق والقتال من أجل أبسط مقومات الحياة. فالجسد هنا ليس مجرد أداة للحركة، بل سطح تكتب عليه آثار الحرب. وفي المقابل، تأتي ذكريات الماضي العسكري على شكل مضات مضطربة، فتربط بين عنف الطبيعة وعنّف الذاكرة. أما تصميم الصوت، فيمنح الفيلم بعض أكثر لحظاته حميمية. فحين يهدأ كل شيء، يصبح

في الفيلم، فتحوّل إلى مسرح بصري يجمع بين الجمال المهيّب والخطر الكامن.

اعتراف العيون

المفاجأة الأجلّ أن السينما الصامتة بين الرجل والكلب أكثر تأثيرًا من العديد من مشاهد الحركة. لا يحتاج «Odin» إلى الحوار كي يصبح شخصية، نظرة، حركة رأس، تردّد قصير أو اقتراب من «James» تكفي لصناعة علاقة عاطفية كاملة. وفي ذلك تظهر قيمة الأداء غير اللفظي، إذ ينجح الفيلم في تحويل الحيوان من عنصر مساعد إلى شريك

ينجح الفيلم في تحويل الحيوان من عنصر مساعد إلى شريك

في الظاهر، يبدو «Heart of the Beast» فيلم نجاة تقليديًا، مع طائرة تحطم في بركة الأسكا، ورجل وحيد يكافح البرد والجوع والإصابات والحيوانات المفترسة بحثًا عن طريق العودة. لكن المخرج David Ayer، في عودته إلى العمل مع النجم Brad Pitt بعد فيلم «Fury» عام 2014، يبدّل مركز الثقل تدريجيًا، فالمعركة الحقيقية ليست بين الإنسان والطبيعة بقدر ما هي بين رجل وندوب الحرب التي يحملها، ويرافقه كلبه حاملًا الندوب نفسه.

يلعب Pitt دور «James Belmont»، الجندي السابق في القوات الخاصة، فيما يجسّد الكلب «Odin» شريكه في الخدمة والحياة. كلاهما خرج من الحرب ناقصًا. فقد «Odin» ساقًا، فيما يحمل «James» جراحًا جسدية ونفسية لا تختفي بمجرد خلع الزي العسكري. لذلك، تبدو الرحلة إلى البركة، في بدايتها، أشبه بمحاولة علاج صامت، فيها عزلة بعيدًا عن الضجيج البشري، قبل أن تتحوّل الطبيعة نفسها إلى اختبار قابس للبقاء. وهنا تكمن إحدى أكثر نقاط الفيلم إثارة للاهتمام.

فالتبيعة ليست مجرد خلفية تصويرية، بل شخصية درامية كاملة. تتحوّل الغابة والأشجار والجمال إلى فضاء عدائي يفرض إيقاعه على الشخصيات. وفي أفضل مشاهد، يستخدم Ayer المكان لتكثيف الإحساس بالوحدة، فيما تجعل اللقطات الواسعة الإنسان ضئيلًا أمام اتساع العالم من حوله. أما نيوزيلندا، التي أضحت الأسكا



المدن تُكتسب معناها لأن الناس يرثونها (أ.ف.ب)



ساحة الشهداء قبل 1975 (إنترنت)

ومن دون التفكير في كل ما تحمله هذه الكلمات من ذاكرة: «بلا، ننزل كان سيبقي حيًا. كنت ستمشي في البلد وترى 1880 و1930 و1965 لأن بيروت كانت لا تزال هناك.

* باحث في الذاكرة الحضرية وتاريخ بيروت

من دون الحرب، ربما كان وسط بيروت اليوم مزدحمًا، صاخبًا، فوضويًا وغير متناسق معماريًا. لكنه بحته والده. تاجر يسلم محلة لابنته، شقة تبديل العائلات التي تسكنها، لكن شرفتها تبقى تطل على الشارع نفسه. والمباني تكبر في العمر مع الببارة لا يزالون يقولون، ببساطة

ما خسرت بيروت: الاستمرارية. فالمدن تكتسب معناها لأن الناس يرثونها. طفل يزور المقهى الذي كان ستمشك تحديات حقيقية. وربما كانت بيوت جميلة ستختفي لتحل مكانها مشاريع جديدة لكن المدينة كانت ستتغير ببطء، مبني بعد مبني، ومحل بعد محل، وجبل بعد جبل. وربما كان هذا بالتحديد أكبر

فادي بدران

بيروت مرّ عليها نيسان 1975 كما يمرّ أي ربيع آخر. لم تتحوّل شوارع وسطها إلى خطوط تماس، ولم تهجر مبانيها، ولم تضطر العائلات إلى ترك بيوتها، واستمر قلب العاصمة في النبض من دون انقطاع.

لو لم تقع الحرب، لما بقي «وسط بيروت» عام 2026 كما كان عليه تمامًا سنة 1975. فالمدن ليست متاحف: المباني تختفي، والأحياء تتغير، وكل جيل يترك بصمته. لكن بيروت كانت ستتطور بشكل طبيعي، حاملة ماضيها معها نحو المستقبل، بلا من أن تضطر إلى إعادة بنائه من بين الركام. تخيل أنك تمشي اليوم في البلد. ربما كانت «ساحة الشهداء» تصبح ساحة كبيرة للمشاة، تظلّلها أشجار زرعت منذ عقود. كبار السن يتذكرون الأيام التي كانت فيها الحافلات وسيارات الأجرة تملأ أطرافها، بينما يعرفها الجيل الجديد مكانًا للحفلات والتظاهرات والاحتفالات والمشي في ليالي بيروت الطويلة.

وحولها، كان تاريخ المدينة المعماري سيقى حاضرًا أمام أعيننا. مباني عثمانية يواجهاتها الحجرية وشرفاتها الحديدية تقف إلى جانب عمارة زمن الانتداب الفرنسي. أبنية «الآرت ديكو» تتجاور مع مباني الخمسينات والستينات الحديثة، وخلفها ترتفع أبراج أضيفت في الثمانينات والتسعينات والألفية الجديدة.

ربما لم يكن المشهد متناسقًا تمامًا، وربما كان ذلك تحديدًا سرّ جماله. أما الأسواق القديمة، فكانت سبقي بشوارعها الضيقة ومساراتها المتعرجة. وربما تحوّل «سوق الطويلة» مع الوقت إلى أحد أهم شوارع التسوق في شرق المتوسط، حيث تقف العلامات التجارية العالمية إلى جانب محال لبنانية توارثتها العائلات جيل بعد جيل. وفي زاوية ما، ربما كان صائغ عجوز يفتح كل صباح الباب الخشبي نفسه الذي فتحه جده عام 1935. خيطاط يعرف زبائنه بأسمائهم، ورائحة القهوة تخرج من مقهى شهد أجليا من الببارة، وتغيّرت حوله الموضة والسياسة والوجوه، فيما بقي هو في مكانه. سيمتدرون في السكن في شقق شرفاتها مليئة بالنباتات والفصيل

إعداد | الياس دقر

في فيلم «Sacrifice»: الكوكب يحترق والمشاهير يحتفلون



الممثلان سلمى حايك و Vincent Cassel

حين يصبح الموقف السياسي أو البيئي جزءًا من صناعة الصورة الشخصية. وفي هذا السياق، يمنح Evans الشخصية مزيجًا لافتًا من النرجسية والهشاشة، فيجعل «Mike» مضحكًا ومثيرًا للشفقة «Mike» مضحكًا ومثيرًا للشفقة في آن، قبل أن يكشف شيئًا أكثر

اللعبة، فهي تقود جماعة متطرفة تعتقد أن التضحية ببعض المشاهير قادرة على إنقاذ الأرض من كارثة وشيكة. أجمل ما في الفيلم أن السخرية لا تستهدف الشهرة وحدها، بل فكرة الأخلاق المؤداة أمام الجمهور، أي

يوظّف هذه البيئة عبر تكوين بصري متخم بالتعرف والأصواء والأزياء والاستعراض، بحيث تبدو الشخصيات وكأنها عاقلة داخل إعلان فاخر عن عالم ينهار من الداخل. ثم تأتي الممثلة Anya Taylor-Joy، في شخصية «Joan»، لتقلب قواعد

يضع المخرج الفرنسي Romain Gavras، في فيلم «Sacrifice»، الشهرة والثراء والنشاط البيئي الاستعراضى داخل خلط سينمائي جذاب، ثم يضغط زر الفوضى. والنتيجة فيلم هجائي يبدأ كوميديا سوداء لاذعة عن عالم المشاهير، قبل أن ينقلب تدريجيًا إلى مغامرة عنيفة ذات نفس كارثي، حيث يصبح السؤال الأكثر غرابة: ماذا لو كان إنقاذ العالم يتطلب التضحية بنجومه؟ في قلب الحكاية يقف نجم هوليوودي مازوم هو «Mike Tyler»، يؤدي دوره النجم Chris Evans، الذي يصل إلى حفل بيئي فاخر في اليونان، لا حتا بالكوكب بقدر ما هو بحث عن فرصة لترميم صورته العامة. وهنا يبرع الفيلم في بناء

مفارقة درامية ذكية، إذ يبدو كل خطاب عن البيئة خطابًا عن الذات أيضًا، ويتحوّل كل فعل خيري إلى محتوى قابل للتداول، فيما يحتاج كل غضب أخلاقي إلى كاميرا كي يكتسب قيمته! الكثير من التفريقات تحدث في العلاقات لن تفهمها فاحترس.

إنسانية خلف قناع النجم لكن زخم الفصل الأول لا يستمر بالتيرة نفسها، فحين يغادر الفيلم قاعة الحفل وينتقل إلى الرحلة والمواجهة مع المعتقدات المتطرفة، يبدأ التوازن بين الكوميديا السوداء والتشويق والعبث بالاهتزاز. تسع الأسئلة، لكن الإجابات تصبح أقل تماسكًا، وتحوّل الفكرة البيئية من مادة للسخرية الذكية إلى منطق أكثر التباسًا.

مع ذلك، يبقى «Sacrifice» تجربة سينمائية جريئة في محاولتها الجمع بين النقد الاجتماعي الساخر والكوميديا السوداء وسينما الكوارث والوعي الذاتي للشخصيات داخل بنية الفيلم (Meta Cinema). إنه فيلم عن المشاهير، لكنه أيضًا فيلم عن جمهورهم، وعن عالم باتت فيه الكارثة نفسها قابلة للتحويل إلى عرض، والمأساة إلى صورة، وحتى التضحية إلى محتوى احجزوا مقاعدكم في صالة السينما، ودعوا «Sacrifice» يحول الشاشة الكبيرة إلى بركان من السخرية السوداء والفوضى الخالقة.

إنه فيلم عن المشاهير لكنه أيضًا فيلم عن جمهورهم

الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الأسد	العذراء
♈	♉	♊	♋	♌	♍
21 آذار 19 نيسان	20 نيسان 20 أيار	21 أيار 20 حزيران	21 حزيران 22 تموز	23 تموز 22 آب	23 آب 22 أيلول
اليوم تنتظرك بعض اللقاءات المهمة مع أصحاب النفوذ فكُن جاهزًا. تشعّر بالإهمال بسبب إنشغال الحبيب عنك.	تشعر بدعم الآخرين لك اليوم مما يدفعك إلى المزيد من العطاء. حاول الحفاظ على السرية ولا تشعّر الشائعات.	وضعك لا بأس به لكلك متشائم أكثر من اللازم حاول أن تكون أكثر واقعية.	تتمكّن في هذا اليوم من إثبات جدارتك في موضوع مهم كن مسؤولًا عن أخطائك تجاه الحبيب وقم بإعتذار.	الأهم هو أن تحافظ على السمعة الجيدة بالعمل وخاصة مع الشركاء أو الزملاء.	سيكون عليك لهذا اليوم أن تتّبع جدارتك في موضوع مهم كن مسؤولًا عن أخطائك تجاه الحبيب وقم بإعتذار.
الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
♎	♏	♐	♑	♒	♓
23 أيلول 23 تشرين الأول	24 تشرين الأول 21 تشرين الثاني	22 تشرين الثاني 21 كانون الأول	22 كانون الأول 19 كانون الثاني	20 كانون الثاني 18 شباط	19 شباط 20 آذار
الأمر معقّد والطروف ليست لمصلحتك لذلك حاول اليوم الابتعاد عن الأجواء المشحونة. حاول عدم استغراق الحبيب خاصّة إذا كان من مواليد برج الحمل.	انتبه فإن اليوم قد تتراجع معنوياتك ولا تشعّر بالرغبة في العمل.	تزداد اليوم المنافسة بالعمل ولكنك أقرب مما تتصوّر من النجاح في هذه الفترة.	بما أن جهودك بالعمل اليوم غير مثمرة فمن الأفضل أن تأخذ بعض الراحة.	تدو عنيدًا وحازمًا اليوم ولا تقبل بالتنازل عن أي موقف.	إن الأجواء الإيجابية والمستقرة بالعمل تمكّنك من توطيد العلاقة مع المحيط.

■ عماد موسى

خلل دماغي

يوم كان سماحة السيد بيننا، كنا ننتظر ظهوره المجيد على مريديه وأحبائه أشرف الناس لنفهم «شو عنا معادلات جديدة» وكيف سنوقف الجيش الإسرائيلي «على إجر ونص» ومتى ينقطع الأوكسيجين عن العدو بقرار من بير العبد، وموعد الصلاة في المسجد الأقصى، وموعد دفع بدلات الإيواء، وكنا ننتظر أيضاً تاريخ عودة النازحين إلى قراهم معززين مكّرمين منصورين، وكنا ننتظر أيضاً متى يأذن صاحب السعادة بشروق الشمس ومتى يأمر بكسوفها.

كانت شريحة كبرى من اللبنانيين ترى في السيد الخلاص والحكمة والشجاعة والنقاوة وبعد النظر والحقيقة المطلقة. إن قال سنصلي في القدس فترجمتها سنصلي في المدى القريب. وإن سخر ممن توعد بتصفية الصف الأول والثاني والثالث سخر مليون لبناني، وإن ربط عودة المستوطنين الإسرائيليين إلى شمال فلسطين المحتلة بعودة النازحين اللبنانيين إلى قرى الحافة والضاحية والبقاع انربطت الألسنة من فرط الإعتزاز.

بعد السيد، أصيب الحزب بتخمة أسياذ، وبإسهال في الحكي.

الحكواتي يحكي. الشاعر إيهاب حمادة (وما أدراكم من إيهاب) يحكي. وفيق صفا الصامت يحكي. حسن وحسين يحكيان بوثيرة شبه يومية، السيد نؤاف يحكي بعنف. السيّد «طهر نيعك» يحكي، شكسبير الموسوي يحكي. السيد رائد برّو يحكي. غياب السيّد فجّر مواهب مكبوتة. حتى السيد حسين جشي يحكي ومنه علمنا قبل 48 ساعة أن «تحولات باب المندب والبحر الأحمر ومضيق هرمز ترجع ميزان المنطقة لمصلحة محور المقاومة».

والمعطيات المتوافرة في جشي غير متوافرة في أي مركز أبحاث. ومن شبه المؤكد أن السيد محمد رعد لا ينبس بنت شقة قبل الاستئناس برأي جشي الحضيف، والإثنان يتمتعان بحس نقدي وفي هذه العجالة يمكن التوقف عند نقطتين تؤكدان ما ذهبت إليه. ففي حوار مع «المدن» أعلن السيد رعد أن «حزب الله ازداد قناعة بصوابية قراره إسناد لغزة وأهلها وبالنتائج المهمة والمتعددة التي تحققت وتكشّفت على الصعد القانونية والإنسانية»

وماذا لو لم يقرر «الحزب» الإسناد أي نتائج كانت لتحقيق وتكشّف؟

ويضيف السيد رعد: «بمعزل عن بعض الخلل الجزئي التكتيكي الذي مارسناه أو تعرضنا له، إلا أن وقفة حزب الله لإسناد غزة ضد حرب الإبادة الصهيونية التي شنت عليها من قوى العدوان والهيمنة الغربية الراعية لكيان الاحتلال الصهيوني، هي وقفة تاريخية مشرّفة ستكون مدعاة اعتزاز وأمل لكل الأجيال الحرة والتحررية في منطقتنا والعالم».

إذا كان بعض الخلل الجزئي والتكتيكي أدى إلى ما أدى إليه فماذا لو كان الخلل من الصنف الاستراتيجي الممتاز؟

هو الخلل يا سيد لا تكتيكي ولا استراتيجي إنما هو خلل دماغي معي وعلاجه في دير الصليب.

طفلي يقاوم ساعة النوم عناد أم اضطراب؟



تصرّفات تفجّر المنزل ليلاً

حان وقت النوم، مقاومة وعناد، بكاء ومساومة، متطلّبات تكاد لا تنتهي بين دخول الحفّام وشرب الماء وقراءة قصّة. تصرّفات تفجّر المنزل ليلاً عادة ما تصبّ في إطار مشكلة سلوكية طبيعية. ولكن متى نتحدث عن اضطراب؟ كيف نميّز بينه وبين المقاومة الطبيعية؟

الاهتمام أو تأخير موعد النوم. وفي حال اعتمد الطفل على أهله أو على مشاهدة التلفاز لأن تلك السلوكيات تترسخ. وقد يؤدي نقص النوم إلى مشكلات سلوكية ومزاجية في خلال النهار.

أما على الصعيد الأكاديمي، فيعزز النوم الانتباه والتعلّم والذاكرة والمزاج، فيما تسبب قلته ضعف التركيز وفراط النشاط وتراجع الأداء الدراسي.

من جهة أخرى، يؤكد د. طليع أن لا روتيناً مثاليّاً للنوم، لكن الأسس والإستيعاظ، تهدئة جوّ المنزل قبل النوم بعشرين دقيقة ومنع الشاشات قبل ساعة، خفض الإضاءة واختيار أنشطة هادئة مثل النوم مريحة ومظلمة وهادئة والروتين قصيراً ومتوقّفاً. تجنّب الكافيين لدى الأطفال الأكبر سنّاً والمراهقين.

وأخيراً ينصح بمراجعة الطبيب إذا استمرّت مشكلات النوم على رغم الالتزام بروتين ثابت، وفي حال استغرق الطفل وقتاً طويلاً جداً في النوم أو استيقظ أرقاً، وفي حال كان الشخير عاليّاً أو منتظماً أو في حال ملاحظة توقّفات في التنفّس أو لهات. إضافة إلى مشدّدًا على عدم معاقبة الطفل لصعوبة دخوله في النوم، لأن الهدف هو بناء عادات صحية بدلاً من اثارة الخوف. لافتاً إلى إمكانية تحوّل مقاومة النوم المستمرّة إلى مشكلة أكبر في حال استجلب البكاء والمساومة ومغادرة السرير

عطش شديد أو إمساك». ويؤكد د. طليع أن الشاشات الإلكترونية في فترة اقتراب النوم تؤثر في جودته وتبقي الأطفال في حال اليقظة. مشيراً إلى نصيحة الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال بإبعاد الشاشات عن غرف النوم وإطفائها قبل الدخول إلى السرير بنحو ساعة لأن المشكلة لا تكمن في الضوء الأزرق فحسب، بل في الألعاب ومقاطع الفيديو والإشعارات التي تُبقي الأطفال متيقظين أيضاً.

ورداً عن سؤال عما إذا كان استلقاء أحد الوالدين بجانب الطفل لمساعدته على النوم صحياً، يجيب: «يعتمد ذلك على العمر، قد يكون وجود أحد الوالدين قريباً مطمئناً لفترة قصيرة بالنسبة إلى الأكبر سنّاً، إنّما إذا لم يتمكّن الطفل من النوم من دون وجودهما، فقد يتحوّل إلى عادة تصعب النوم المستقلّ، فيما الهدف هو تعليم الأطفال النوم بمفردهم».

وعن كيفية تعامل الأهل مع نوبات البكاء والغضب وقت النوم، فيدعو إلى المحافظة على الهدوء والثبات والوضوح وإلى تجنّب المفاوضات الطويلة، ومنح الطفل خيارات صغيرة مثل اختيار البيجاما أو الكتاب، مع تثبيت موعد النوم. مشدّدًا على عدم معاقبة الطفل لصعوبة دخوله في النوم، لأن الهدف هو بناء عادات صحية بدلاً من اثارة الخوف. لافتاً إلى إمكانية تحوّل مقاومة النوم المستمرّة إلى مشكلة أكبر في حال استجلب البكاء والمساومة ومغادرة السرير

إجمالي ساعات النوم ولا تسبب مشكلات في النهار.

«أما عندما تكون متكررة أو طويلة الأمد أو تؤثر في الحياة اليومية، فتحدث عن اضطراب في النوم. خصوصاً إذا ترافقت مع صعوبة الإستمرار في النوم، أو مع النعاس النهاري أو مع مشكلات سلوكية ونقص الانتباه وفراط الحركة، ما يستدعي فحصاً طبياً».

وعن كيفية تمييز الأهل ما بين المقاومة الطبيعية والاضطراب، يقول: «يجب أن يسجّلوا مؤشرات عدّة منها صعوبة متكرّرة في النوم أو نوم مضطرب جداً أو أرق واضح، شخير عال أو منتظم، توقّف في التنفّس أو لهات أو صعوبة في التنفّس في أثناء النوم وسلوكيات غير معتادة متكررة ليلاً. إضافة إلى نعاس نهاري وصداغ صباحي أو صعوبة في الاستيقاظ. وكذلك عند ملاحظة فراط حركة أو مشكلات في الانتباه، والأداء الدراسي».

وعمّا إذا كان الشخير أو الكلام في أثناء النوم أو التبول الليلي من دلالات اضطرابات النوم، قال: «ليس بالضرورة، لأن الشخير العابر شائع في الزكام أمّا الشخير العالي المنتظم المترافق مع توقّف التنفّس أو اللهاث فيحتاج إلى تقييم طبّي للتحقق من انقطاع النفس النومي. أمّا الكلام في أثناء النوم، فهو عادة غير ضارة. بالنسبة إلى التبول الليلي، هو سلوك شائع غالباً ما يزول مع النّمّ، يتطلّب مراجعة طبيّة في حال عاد بعد فترة طويلة من الجفاف الليلي أو صاحبه أعراض بولية نهائية أو

مايا الخوري

تختلف أسباب مقاومة النوم عند الأطفال بتفاوت سنّهم، فالأصغر سنّاً يقاوم بهدف الإستقلالية واختبار الحدود أو لطلب الإنتباه أو للتعبير عن قلق الانفصال. فيما يؤجل أطفال المدرسة النوم بسبب الإرهاق الشديد أو عدم انتظام القيلولة، أو بسبب التعرّض للشاشات أو المنبهات قبل النوم. أمّا عند المراهقين، فبسبب تأخر الساعة البيولوجية مع بدء الدراسة باكراً.

ويوضح الدكتور فريد طليع المتخصص في الطب النفسي والنوم والإدمان في كلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت، أن الاعتراض على النوم من حين إلى آخر هو أمر شائع جداً عند الأطفال خصوصاً عند حدوث تغييرات معيّنة مثل ادخال روتين جديد أو اعطاء الإستقلالية. وتُعدّ هذه المقاومة عادة طبيعية في حال كانت متفاوتة التكرار ولا تقلّل من



نقص النوم يسبب
مشكلات سلوكية
ودراسية